زملائي الهنود،

يختتم اليوم أكبر مهرجان للديمقراطية، انتخابات لوك سابها لعام 2024، في أمتنا، أم الديمقراطية. بعد رحلة روحية استمرت ثلاثة أيام في كانياكوماري، استقلت للتو الطائرة متجهة إلى دلهي. طوال اليوم، كان كاشي والعديد من المقاعد الأخرى في خضم التصويت.

ذهني مليء بالعديد من التجارب والعواطف... أشعر بتدفق لا حدود له من الطاقة داخل نفسي. انتخابات لوك سابها 2024 هي الأولى في أمريت كال. لقد بدأت حملتي قبل بضعة أشهر من ميروت، أرض حرب الاستقلال الأولى عام 1857. ومنذ ذلك الحين، سافرت عبر طول وعرض أمتنا العظيمة. أخذني التجمع الأخير لهذه الانتخابات إلى هوشياربور في البنجاب، أرض المعلمين العظماء والأرض المرتبطة بسانت رافيداس جي. بعد ذلك، جئت إلى كانياكوماري، عند أقدام مابهارتي.

ومن الطبيعي أن يكون صدى حماسة الانتخابات يتردد في قلبي وعقلي. إن الوجوه العديدة التي شوهدت في المسيرات وعروض الطرق جاءت أمام عيني. البركات من ناري شاكتي ... الثقة والمودة، كل هذا كان تجربة تدعو للتواضع للغاية. كانت عيناي تصبح رطبة ... لقد دخلت في حالة "سادهانا" (تأمل). وبعد ذلك، كل المناقشات السياسية الساخنة، والهجمات والهجمات المضادة، وأصوات وكلمات الاتهامات التي تميز الانتخابات ... كلها اختفت في الفراغ. لقد نما بداخلي شعور بالانفصال ... أصبح عقلي منفصلًا تمامًا عن العالم الخارجي.

يصبح التأمل تحديًا وسط هذه المسؤوليات الضخمة، لكن أرض كانياكوماري و إلهام سوامي فيفيكاناندا جعلت الأمر سهلاً. وباعتباري مرشحًا، تركت حملتي في أيدي شعب كاشي المحبوب وأتيت إلى هنا.

كما أنني أشكر الله لأنه غرس فيني هذه القيم منذ ولادتي والتي اعتززت بها وحاولت أن أعيش فيها. كنت أفكر أيضًا فيما اختبره سوامي فيفيكاناندا أثناء تأمله في هذا المكان بالذات في كانياكوماري! لقد أمضيت جزءًا من تأملي في تيار مماثل من الأفكار.

وسط هذا الانفصال، وسط السلام والصمت، كان ذهني يفكر باستمرار في المستقبل المشرق لبهارات، وأهداف بهارات. أعطت الشمس المشرقة في كانياكوماري آفاقًا جديدة لأفكاري، و اتساع المحيط وسع أفكاري، اتساع الأفق باستمرار جعلني أدرك الوحدة، والوحدانية المتأصلة في أعماق الكون. بدا الأمر كما لو أن الملاحظات والتجارب التي أجريت في حضن جبال الهيمالايا منذ عقود مضت قد تم إحياؤها.

أصدقائي،

لقد كانت كانياكوماري دائمًا قريبة جدًا من قلبي. تم بناء نصب فيفيكاناندا روك ميموريال التذكاري في كانياكوماري تحت قيادة ايكناث رانادي جي . لقد أتيحت لي الفرصة للسفر على نطاق واسع مع ايكناث جي أثناء بناء هذا النصب التذكاري، أتيحت لي الفرصة لقضاء بعض الوقت في كانياكوماري أيضًا.

من كشمير إلى كانياكوماري... هذه هوية مشتركة متأصلة بعمق في قلب كل مواطن في البلاد. هذا هو "شاكتي بيث" (مقر شاكتي) حيث تجسدت ما شاكتي في صورة كانيا كوماري. في هذا الطرف الجنوبي، قامت ماشاكتي بالتكفير عن الذنب وانتظرت بهاجوان شيفا، الذي كان يقيم في جبال الهيمالايا في أقصى شمال بهارات.

كانياكوماري هي أرض التقاء. تتدفق الأنهار المقدسة لبلادنا في بحار مختلفة، وهنا تلتقي تلك البحار ذاتها. وهنا، نشهد التقاء عظيم آخر – التقاء بهارات الأيديولوجي! هنا، نجد نصب فيفيكانداندا روك التذكاري، وهو تمثال كبير للقديس ثيروفالوفار وغاندي مانداباام وكامارجار ماني مانداباام. تتلاقى هنا تيارات الفكر هذه من هؤلاء الأبطال لتشكل ملتقى للفكر الوطني. وهذا يؤدي إلى إلهامات عظيمة لبناء الأمة. أرض كانياكوماري هذه تعطي رسالة وحدة لا تمحى، خاصة لأي شخص يشكك في أمة بهارات والشعور بالوحدة.

يبدو أن التمثال الكبير للقديس ثيروفالوفار في كانياكوماري ينظر إلى مساحة ماء بهاراتي من البحر. يعد عمله Thirukkural أحد جواهر التاج للغة التاميلية الجميلة. فهو يغطي كل جانب من جوانب الحياة، ويلهمنا لتقديم أفضل ما لدينا لأنفسنا وللأمة. لقد كان من حسن حظي أن أتقدم باحترامي لمثل هذه الشخصية العظيمة.

أصدقائي،

قال سوامي فيفيكانداندا ذات مرة: "لدى كل دولة رسالة يتعين عليها توصيلها، ومهمة يتعين عليها تحقيقها، ومصير يتعين تحقيقه."

منذ آلاف السنين، كان بهارات يمضي قدمًا بهذا الشعور بهدف ذا مغزى. لقد كانت بهارات مهدًا للأفكار منذ آلاف السنين. لم نعتبر أبدًا ما اكتسبناه بمثابة ثروتنا الشخصية ولم نقم بقياسه بمعايير اقتصادية أو مادية بحتة. لذلك، أصبحت عبارة "إدام نا ماما" (هذا ليس لي) جزءًا متأصلًا وطبيعيًا من شخصية بهارات.

إن رفاهية بهارات تفيد رحلة كوكبنا نحو التقدم أيضًا. ولنأخذ حركة الحرية كمثال. حصلت بهارات على استقلالها في 15 أغسطس 1947. وفي ذلك الوقت، كانت العديد من البلدان حول العالم تحت الحكم الاستعماري. لقد ألهمت رحلة الاستقلال التي قامت بها بهارات العديد من تلك البلدان ومكنتها من تحقيق حريتها. وقد ظهرت هذه الروح نفسها بعد عقود من الزمن عندما واجه العالم جائحة كوفيد-19 الذي لا يحدث إلا مرة كل قرن. وعندما أثيرت المخاوف بشأن البلدان الفقيرة والنامية، قدمت جهود بهارات الناجحة الشجاعة والمساعدة للعديد من الدول.

واليوم، أصبح نموذج الحكم الذي تبناه بهارات مثالاً يحتذى به للعديد من البلدان في مختلف أنحاء العالم. إن تمكين 250 مليون شخص من الارتفاع فوق خط الفقر خلال 10 سنوات فقط هو أمر غير مسبوق. تتم مناقشة الممارسات المبتكرة مثل الحكم الرشيد المناصر للشعب، والمناطق الطموحة، والكتل الطموحة على مستوى العالم اليوم. لقد ألهمت جهودنا، بدءًا من تمكين الفقراء وحتى التسليم النهائي، العالم من خلال إعطاء الأولوية للأفراد الذين يقفون

في الدرجة الأخيرة من المجتمع. والآن أصبحت حملة "الهند الرقمية" التي أطلقتها بهارات مثالاً للعالم أجمع، حيث تظهر لنا كيف يمكننا استخدام التكنولوجيا لتمكين الفقراء، وتحقيق الشفافية، وضمان حقوقهم. أصبحت البيانات الرخيصة في بهارات وسيلة لتحقيق المساواة الاجتماعية من خلال ضمان وصول المعلومات والخدمات إلى الفقراء. إن العالم أجمع يشهد ويدرس عملية دمقرطة التكنولوجيا، وتنصح المؤسسات العالمية الكبرى العديد من الدول بتبني عناصر من نموذجنا.

واليوم، لا يشكل التقدم والصعود الذي حققته بهارات مجرد فرصة كبيرة لبهارات وحدها، بل يمثل أيضًا فرصة تاريخية لجميع البلدان الشريكة لنا في جميع أنحاء العالم. ومنذ نجاح مجموعة العشرين، كان العالم يتصور على نحو متزايد أن تلعب بهارات دوراً أكبر. واليوم، يتم الاعتراف بـ(بهارات) باعتبارها صوتًا قويًا ومهمًا للجنوب العالمي. وقد أصبح الاتحاد الأفريقي جزءا من مجموعة العشرين بمبادرة من بهارات. وستكون هذه نقطة تحول حاسمة لمستقبل البلدان الأفريقية.

أصدقائي،

إن مسار التنمية في بهارات يملأنا بالفخر والمجد، ولكنه في الوقت نفسه، يذكر أيضًا 1400 مليون مواطن بمسؤولياتهم. والآن، ودون إضاعة لحظة واحدة، يجب علينا أن نتقدم نحو واجبات أكبر وأهداف أكبر. نحن بحاجة إلى أن نحلم بأحلام جديدة، ونحولها إلى واقع، ونبدأ في عيش تلك الأحلام.

يتعين علينا أن ننظر إلى تطور بهارات في سياق عالمي، ولهذا فمن الضروري أن نفهم قدرات بهارات الداخلية. يجب علينا أن نعترف بنقاط قوة بهارات، وأن نرعاها، ونستخدمها لصالح العالم. وفي السيناريو العالمي اليوم، تشكل قوة بهارات كأمة شابة فرصة لا ينبغي لنا أن ننظر إليها إلى الوراء.

يتطلع عالم القرن الحادي والعشرين نحو بهارات بآمال كثيرة. وسنحتاج إلى إجراء العديد من التغييرات للمضي قدمًا في السيناريو العالمي. ويتعين علينا أيضاً أن نغير تفكيرنا التقليدي فيما يتعلق بالإصلاح. لا تستطيع بهارات أن تقصر الإصلاح على الإصلاحات الاقتصادية فقط. وعلينا أن نمضي قدما في كل جانب من جوانب الحياة نحو اتجاه الإصلاح. ويجب أن تتوافق إصلاحاتنا أيضًا مع تطلعات "فيكسيت بهارات" (الهند المتقدمة) بحلول عام 2047.

ويجب علينا أن نفهم أيضا أن الإصلاح لا يمكن أبدا أن يكون عملية أحادية البعد لأي بلد. ولذلك وضعت رؤية الإصلاح والأداء والتحول للبلاد. ومسؤولية الإصلاح تقع على عاتق القيادة. وبناءً على ذلك، تعمل البيروقراطية لدينا، وعندما ينضم الناس إلى روح جان بهاجيداري، نشهد حدوث تحول.

يجب علينا أن نجعل التميز هو المبدأ الأساسي لجعل بلادنا "فيكسيت بهارات" (الهند المتقدمة). نحن بحاجة إلى العمل بسرعة في جميع الاتجاهات الأربعة: السرعة، والمقياس، والنطاق، والمعايير. إلى جانب التصنيع، يجب علينا أيضًا التركيز على الجودة والالتزام بشعار "صفر عيوب - صفر تأثير."

أصدقائي،

يجب أن نفخر بكل لحظة أنعم الله علينا فيها بالولادة في أرض بهارات. لقد اختارنا الله لخدمة بهارات وتحقيق دورنا في رحلة بلادنا نحو التميز.

يجب علينا إعادة تعريف تراثنا بطريقة حديثة مع احتضان القيم القديمة في سياق حديث.

كأمة، نحتاج أيضًا إلى إعادة تقييم التفكير والمعتقدات التي عفا عليها الزمن. نحن بحاجة إلى تحرير مجتمعنا من ضغط المتشائمين المحترفين. يجب أن نتذكر أن التحرر من السلبية هو الخطوة الأولى نحو تحقيق النجاح. النجاح يزدهر في حضن الإيجابية.

إن إيماني وإخلاصي وإعتقادي بقوة بهارات الأبدية واللامحدودة يتزايد يومًا بعد يوم. على مدى السنوات العشر الماضية، رأيت قدرة بهارات تنمو بشكل أكبر وجربتها بشكل مباشر.

كما استخدمنا العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين لإضفاء زخم جديد على حركة الحرية، يجب علينا أن نضع الأساس لـ "فيكسيت بهارات" (الهند المتقدمة) في هذه السنوات الخمس والعشرين من القرن الحادي والعشرين. كان النضال من أجل الحرية وقتًا يتطلب تضحيات كبيرة. إن الأوقات الحالية تتطلب مساهمات كبيرة ومستمرة من الجميع.

قال سوامي فيفيكاناندا في عام 1897 إنه يجب علينا تكريس الخمسين عامًا القادمة للأمة فقط. وبعد مرور 50 عامًا بالضبط على هذه الدعوة، حصلت بهارات على الاستقلال في عام 1947.

واليوم، لدينا نفس الفرصة الذهبية. دعونا نكرس السنوات الـ 25 القادمة للأمة فقط. إن جهودنا ستخلق أساسًا قويًا للأجيال القادمة والقرون القادمة، وستأخذ بهارات إلى آفاق جديدة. وبالنظر إلى طاقة البلاد وحماسها، أستطيع أن أقول إن الهدف ليس بعيداً الآن. دعونا نتخذ خطوات سريعة... فلنجتمع معًا وننشئ فيكسيت بهارات (الهند المتقدمة).

- هذه الأفكار كتبها رئيس الوزراء مودي في الأول من حزيران بين الساعة 4:15 مساءً و7 مساءً أثناء رحلة عودته من كانياكوماري إلى دلهي.